

5 - الترغيب والترهيب - الترهيب من الرياء وما ي قوله من خاف

شيئا منه - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

هذا الخامس. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما سما ياشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. الترهيب من الرياء وما ي قوله من خاف شيئا قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم - 00:00:30 يوم القيمة عليه رجل استشهد. فاوتي به فعرفه نعمه. فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال فلان جريء وقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار - 00:00:50 ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به. فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلم ليقال ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال - 00:01:10 قال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها. قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا - 00:01:30 الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى في النار. رواه مسلم والنمسائي. الله هذا الحديث. الاول - 00:01:50

جاء في الحديث قد استشهد. يعني في ظاهر الامر انه قتل شهيدا. في عداد الشهداء دعي او ترك دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل ولم يصلى عليه وقوله سحب على وجهها حتى القى في النار الظاهر انه لم يتبرع - 00:02:10 لانه لو تاب من هذا العمل من الرياء تاب الله عليه ولماذا لم يتبرع لانه في امر خفي ما يدرى عنه. هذه الاشياء التي اعتبت الصالحين. وهي خفاء النية. ظاهر الامر خاصة مع طول طول المدة ينسى الانسان - 00:02:40 في التعليم وفي العمل القراءة وقراءة القرآن حتى يغفل عن نيته ولذلك كثير من الصالحين كان يحاسب نفسه محاسبة شديدة كلشي سعيد ابن المسيب رحمه الله اذا دعي الى جنازة او امر خرجوا بها يقف عند باب المسجد. يتأمل ثم يرجع فيقال له فيقول - 00:03:10

حسابت نفسي ونبيتني فلم اجد لي نية. فيرجع. هذا هو الامر الذي اشد ما هنالك. لان هذا الرجل قال قاتلت حتى استشهدت قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن لذلك قال عز وجل ويحسبون انهم على شيء. نسأل الله ان يعفو عننا ويرحمنا ويهدينا سواء السبيل. يا اخوان اكثروا من الدعاء - 00:03:50

التوبة والله هذا شديد الامر هذا حديث ابكي العلماء وابكي الصالحين سيأتي في الرواية الثانية يغشى على ابى هريرة منه وبكى منه معاوية لما حدث به. الله المستعان. لكن مشكلة رأينا القلوب - 00:04:30 نعم. رواه الترمذى وحسنه ابن حبان في صحيحه كلاهما بلفظ واحد عن الوليد بن ابى الوليد ابى عثمان المدينى. ان عقبة ابن مسلم حدثه ان ان سفيان ان شوفيا الااصبحية حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس - 00:04:50

قال من هذا؟ قالوا ابو هريرة. قال فدنت منه حتى قعدت بين يديه. وهو يحدث الناس. فلما سكت وخلا قلت له اسألك اسئلتك وبحق
وبحق لما حدثتنا بحق كذا وبحق كذا. نعم. لما حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه - 00:05:20

عليه وسلم وعلمه وعلمه. فقال ابو هريرة افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عقلته ثم نشغ ابو هريرة
نشغة فمكثنا قليلا ثم افاق. نعم. فقال لاحديثك احاديثا - 00:05:40

فقال لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة
نشغة اخرى ثم افاق ومسح عن وجهه فقال افعل - 00:06:00

لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم انا شغال هريرة نشغة
شديدة ثم مال حارا على وجهه. فاسندته طويلا ثم افاق - 00:06:20

فقال حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل ينزل الى العباد قضية بينهم وكل امة
جافية فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله - 00:06:40

ورجل كثير المال. فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسول؟ قال بل يا رب قال فما عملت فيما علمت؟ قال كنت
اقوم به ابناء الليل واناء النهار. فيقول الله عز وجل له كذبت. وتقول له الملائكة كذبت - 00:07:00

ويقول الله تبارك وتعالى بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتي بصاحب المال فيقول الله عز وجل الم يسع عليك حتى
لم ادعك تحتاج الى احد؟ قال بل يا رب. قال فماذا علمت فيما اتيتك؟ فيما اتيت - 00:07:20

قال كنت اصل الرحم واتصدق. فيقول الله فيقول الله له في ماذا قتلت؟ فيقول - 00:07:40

اي رب امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلتك حتى قتلت. امرت. امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلتك حتى قتلت. فيقول الله له كذبت وتقول
الملائكة كذبت. ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جليع. فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله - 00:08:00

الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة نعم. اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة قال الوليد وبعثمان المديني
واخبرني عقبة وان شوف هيا هو الذي دخل على معاوية فاخبره بهذا قال ابو عثمان وحدثني العلاء ابن ابي حكيم انه كان -
00:08:20

سيافا لمعاوية قال فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن ابي هريرة. فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى
معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد - 00:09:00

ها انا هذا الرجل ابشر ثم فاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نعم. نوفي اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون -
00:09:20

ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا لم يختلف الا في حرف او في حرفين. قوله جريء هو بفتح الجيم وكسر الراء بالمد اي شجاع نشغ
بفتح النون والشين المعجمة بعدها غين معجمة اي شهق حتى كاد يغشى عليه اسفا او خوفا - 00:09:50

وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالثناء والرفة والتمكين في الارض فمن عمل منهم
عمل الاجر للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد
- 00:10:10

وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالتسير والثناء والرفة في الدين والتمكين
في البلاد والنصر. فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب. وعن ابي هند الداري - 00:10:40

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رباء وسمعة رأى الله به يوم القيمة وسماه. رواه احمد بساند جيد البيهقي
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله - 00:11:00

به مسامع خلقه وصغره وحقره. رواه الطبراني في الكبير بسانيد احدها صحيح البهقي. وعن جندب ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن يرائي الله به. رواه البخاري ومسلم. سمعه بتجديـ 00:11:20

ومعناه من اظهر عمله للناس ريان اظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيمة. ففضحه على رؤوس الاشهاد. نعم. وعن ابن مالك الاجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رباء رأى الله به ومن قام مقام 00:11:40

سمع الله به. رواه الطبراني بساند حسن. وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورباء الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيمة. رواه الطبراني بساند حسن. وعن ربيح بن عبد الرحمن 00:12:00

ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده قال عندنا زيادة حدیث. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من رأى بشيء في الدنيا من عمله وكله الله اليه يوم القيمة وقال انظر هل يغنى عنك شيئاً 00:12:20

رواہ البیهقی موقوفاً. نعم. وعن ربيح ابن عبد الرحمن ابن سعيد الخدري عن ابيه عن جده قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكر المسيح الدجال. فقال الا اخبركم بما هو اخـ 00:12:40

اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. فقلنا بل يا رسول الله. فقال الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلـ فیزینه صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه ابن ماجة والبیهقی. ربيح بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء اخر 00:13:00

بعدها يوم اخر الحروف وحاء مهملة. ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. وعن محمود بن لبيد قال خرج النبي صلى الله عليه فقال يا ايها الناس ايـكم وشركـ السـرائـر قالـوا يا رسولـ اللهـ وماـ شـرـكـ السـرـائـرـ؟ قالـ يـقـومـ الرـجـلـ فـيـصـلـ فـیـزـینـ صـلـاتـهـ 00:13:20

مجاهداً لما يرى من نظر الناس اليه فذلك شركـ السـرـائـرـ السـرـائـرـ. رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن محمود ابن لـ بـ يـدـ ان رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ انـ اـخـوـفـ مـاـ اـخـوـفـ عـلـيـکـمـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ. قالـواـ وـمـاـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؟ قالـ الـرـيـاءـ يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ 00:13:40

فـاـذـاـ جـزـىـ النـاسـ بـاعـمـالـهـمـ اـذـهـبـواـ إـلـىـ الـذـيـنـ كـنـتـمـ تـرـاؤـونـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـانـظـرـوـاـ هـلـ تـجـدـوـنـ عـنـهـمـ جـزـاءـ؟ رـوـاـ اـحـمـدـ بـاسـنـادـ جـيدـ وـابـنـ فـبـالـدـنـيـاـ وـالـبـیـهـقـیـ فـیـ الزـهـدـ وـغـیرـهـ. قـالـ الـحـافـظـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـحـمـودـ بـنـ لـبـيـدـ رـأـىـ النـبـيـ حـدـيـثـ 00:14:00

وـعـنـ اـبـيـ سـعـيدـ بـنـ اـبـيـ فـضـالـةـ وـكـانـ مـنـ الصـحـابـةـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـاـ جـمـعـ اللـهـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ. نـادـيـ مـنـادـ مـنـ كـانـ اـشـرـكـ فـيـ عـمـلـهـ لـلـهـ اـحـدـاـ فـلـيـطـلـبـ ثـوـابـهـ مـنـ عـنـهـ. فـاـنـ اللـهـ اـغـنـىـ الشـرـكـاءـ عـنـ الشـرـكـ 00:14:20

رواه الترمذـيـ فيـ التـفـسـيرـ منـ جـامـعـهـ وـابـنـ مـاجـةـ وـابـنـ حـبـانـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـالـبـیـهـقـیـ. وـعـنـ اـبـيـ هـرـیرـةـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ اـغـنـىـ الشـرـكـاءـ عـنـ الشـرـكـ. فـمـنـ عـمـلـ لـيـ عـمـلاـ اـشـرـكـ فـيـهـ غـيرـيـ فـاـنـ مـنـ بـرـيـعـ. وـهـوـ لـلـذـيـ اـشـرـكـ. رـوـاـ اـبـنـ مـاجـةـ وـالـلـفـظـ لـهـ وـابـنـ 00:14:40

فـيـ صـحـيـحـهـ وـالـبـیـهـقـیـ رـوـاـ اـبـنـ وـرـوـاـةـ اـبـنـ مـاجـةـ ثـقـاتـ وـرـوـاـهـ الـبـیـهـقـیـ عـنـ يـعـنـ بـنـ شـدـادـ عـنـ اـبـيـهـ قـالـ كـنـاـ نـعـدـ الـرـيـاءـ فـيـ زـمـنـ فـيـ زـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ. فـصـلـ 00:15:00

وـعـنـ اـبـيـ عـلـيـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ كـاهـلـ قـالـ خـطـبـنـاـ اـبـوـ مـوـسـىـ الـاشـعـرـىـ فـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـقـواـ هـذـاـ الشـرـكـ فـاـنـهـ اـخـفـىـ مـنـ دـبـبـ النـمـلـ فـقـامـ اـلـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ حـزـمـ وـقـيـسـ بـنـ الـمـضـارـبـ فـقـالـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ لـتـخـرـجـنـ مـاـ قـلـتـ اوـ لـنـاـ اوـ لـنـائـنـ عمرـ 00:15:20

مـأـذـونـاـ لـنـاـ اوـ غـيرـ مـأـذـونـ. فـقـالـ بـلـ اـخـرـجـ مـاـ قـلـتـ. خـطـبـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـاتـ يـوـمـ فـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـقـواـ هـذـاـ الشـرـكـ فـاـنـهـ اـخـفـىـ مـنـ دـبـبـ النـمـلـ فـقـالـ لـهـ مـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـقـولـ وـكـيـفـ نـتـقـيـهـ وـهـوـ اـخـفـىـ مـنـ دـبـبـ النـمـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ قـالـ قـوـلـواـ اللـهـ 00:15:40

اـنـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ اـنـ نـشـرـكـ بـكـ شـيـئـاـ نـعـلـمـهـ وـنـسـتـغـفـرـكـ لـمـاـ لـاـ نـعـلـمـهـ. رـوـاـ اـحـمـدـ وـالـطـبـرـانـيـ وـرـوـاـتـهـ اـلـىـ اـبـيـ عـلـيـ مـحـتـجـ بـهـمـ فـيـ الصـحـيـحـ وـابـوـ عـلـيـ وـتـقـهـ اـبـنـ حـبـانـ وـلـمـ اـرـىـ اـحـدـاـ جـرـحـهـ. اللـهـ الـمـسـتـعـانـ. عـلـىـ كـلـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهـ بـيـانـ 00:16:00

الـتـكـفـيرـ تـكـفـيرـ لـذـكـرـ وـهـوـ اـنـ يـدـوـمـ الـعـبـدـ عـلـىـ قـوـلـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ مـنـ اـنـ بـكـ شـيـئـاـ اـعـلـمـهـ وـاـسـتـغـفـرـكـ لـمـاـ اـعـلـمـهـ لـاـنـهـ جـاءـ اـنـ اـبـاـ

بكر سأله فارشده اليه - 00:16:20

عليه الصلاة والسلام. يحاسب الانسان نفسه اولا ثم انه يتوب الله يكثر من التوبة لانه لا يدرى ما حديث الثلاثة الذين تسعر بهم النار
كل منهم احتاج انه عمل لله تبين - 00:16:40

انه داخله شيء ولم يتتب منه لانه يظن انه صواب اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة من هذا اليوم المبارك ان تعيننا من الشرك
صغيره وقليله ومن الرياء ونعود بك من الشرك كبيره وصغيره ومن - 00:17:00

خليله وكثيره ونعود بك ان نشرك بك ونحشينا ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم اللهم تب علينا واغفر لنا وسددننا واصلح قلوبنا
واعمالنا ونياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وعل نياتنا واعمالنا يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:17:30

والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين - 00:17:50